[148] ا عليه وسلم في حجته، حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديا الصلاة جامعة، قال فأخذ بيد علي ثم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى. قال: فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة " 1. وروى أخطب خوارزم كتابا لعمرو بن العاص إلى معاوية جاء فيه: " وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول ا صلى ا عليه وسلم ووصيه، إلى الحسد والبغي على عثمان، وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه أشلاهم على قتله، فهذا غواية، ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول ا صلى ا عليه وسلم، وبات على فراشه، وهو صاحب السبق إلى الاسلام والهجرة، وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: هو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأنصر من نصره وأخذل من خذله " 2. (88) رواية عمر الملا روى الحسن بن محمد بن علي السهمي الحلي طاب ثراه عن كتاب _____ 1) مناقب على بن أبى طالب: 94 باختلاف في بعض أسماء الرواة. 2) مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب. وتوجد ترجمة الخوارزمي في: _____